موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب التشيلية – البوليفية 1879-1883

م.د.حنان عباس خيرالله

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

الملخص

بعد ان نالت دول امريكا اللاتينية استقلالها من اسبانيا خلال العقد الثالث من القرن التاسع عشر ومنها دول امريكا الجنوبية ، انحسر الوجود الاسباني عن العالم الجديد وحدث تزاحم اوربي لملء الفراغ الذي تركته اسبانيا ، الامر الذي حتم على الولايات المتحدة الامريكية بوجوب الدخول في منافسة القوى الاوربية ومزاحمتها للسيطرة على العالم الجديد ، لاسيما انها تمتلك مصالح تجارية كبيرة في المناطق الساحلية الواقعة على سواحل المحيط الهادي في امريكا الجنوبية . لذا عملت الولايات المتحدة على التدخل بدور الوساطة بين دول امريكا اللاتينية لحل النزاعات بين الاطراف المتنازعة ، وهذا ما حدث في الحرب بين بوليفيا وتشيلي عام 1879 .

تعد حرب المحيط الهادي من اعنف الحروب التي حدثت في امريكا الجنوبية خلال القرن التاسع عشر ، فقد خاضت بين تشيلي من جهة وبوليفيا وبيرو من جهة اخرى بسبب السيطرة على النترات التي تعتبر مادة تصديرية مهمة تستخدم كسماد للأرض في اوربا .

abstract

After the Latin American countries gained their independence from Spain during the third decade of the

nineteenth century, including the South American countries, the Spanish presence declined from the New World and there was a European contention to fill the vacuum left by Spain, which forced the United States to compete in European forces and compete To control the New World, especially as it has significant commercial interests in coastal areas on the Pacific coast of South America. So the United States intervened to mediate between Latin American countries to resolve conflicts between the conflicting parties, as happened in the war between Bolivia and Chile in 1879.

The Pacific War was one of the fiercest wars in South America in the 19th century. It fought Chile, Bolivia and Peru on the other hand because of the control of nitrate, which is an important export material used as soil fertilizer in Europe.

.

المقدمة

تتحرك السياسة الخارجية لكل دولة من دول العالم على وفق نهج معين ، يمثل الإطار الذي يحكم حركتها ويدفع بها نحو تحقيق أهدافها . هذا الإطار هو بمثابة المرجعية الفكرية لتلك الدول . والولايات المتحدة الأمريكية لها مرجعية تحدد سلوكها وسبلها وأساليبها في تحقيق أهدافها وتصريف شؤونها الخارجية . فتعد السياسة الخارجية المحور الأساس في

علاقات الدول وهي ترتكز بالدرجة الأولى على مصالح هذه الدول فيكون الدافع الرئيس في اتخاذها منحاً ايجابياً أو سلبياً تجاه هذه الدولة أو تلك ، والولايات المتحدة لم تشذ عن هذه القاعدة في سياستها تجاه دول امريكا اللاتينية فهي كانت تروم للاحتفاظ بعلاقات متطورة مع دول امريكا اللاتينية . لاسيما ان امريكا اللاتينية تمثل المجال الحيوي للمصالح الامريكية منذ بداية القرن التاسع عشر .

كانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى دائما لتحرير الاراضي الامريكية من الحكم الاسباني . اذ ان دول امريكا اللاتينية كانت محور اتخاذ الموقف والقرار السياسي ، فقد نالت الاولوية والاهتمام على وفق ما يحقق المصلحة ، التي كانت مبنية على اساس الامن الاستراتيجي وتحقيق التوسع الاقتصادي التجاري.

ان الخلافات الحدودية بين دول امريكا اللاتينية ، احد المواضيع المهمة في تاريخ هذه القارة لكون تلك الخلافات حددت بعض هذه الدول وطبيعة علاقتها ببعضها بعض . لاسيما ان دول امريكا اللاتينية عانت خلال القرن التاسع عشر من عدم الاستقرار الداخلي ، لذا سعت الى اقامة اراضيها لأسباب سياسية واقتصادية ، مما ادى الى حدوث الخلافات الحدودية بينهم التي نتجت عنها حرب المحيط الهادي .

تركز هذه الدراسة على علاقات بوليفيا مع تشيلي ، من خلال وجهات النظر الدبلوماسية الأمريكية والإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية لتسوية الخلافات بين الطرفين ، مع التركيز على الصراع الذي نشأ في القرن التاسع عشر على حيازة ساحل أتاكاما ، ولاسيما فيما يتعلق بسعي بوليفيا إلى منفذ للبحر. وقد تم طرح عدد من التساؤلات التي سيتم الاجابة عليها في البحث ، ومنها:

- ما الدور الذي لعبته الولايات المتحدة ازاء تدهور العلاقات التشيلية – البوليفية ؟
- هل تمكنت الدبلوماسية الامريكية من تسوية النزاع التشيلي – البوليفي ؟

تمهيد

كانت اسبانيا تسيطر على معظم امريكا اللاتينية حتى اوائل القرن التاسع عشر ، باستثناء البرازيل التي كانت تحت سيطرة البرتغال ، وبدأت تلك البلدان تسعى لتحقيق الاستقلال وبالفعل اصبحت تشيلي مستقلة في عام 1818 وبوليفيا في عام 1825 والبيرو في عام 1826 ، غير ان الحدود الثابتة لم تسوِ لان جميع البلدان تحاول تسوية مطالبها الاقليمية [1]. وبعد ان حصلت تشيلي وبوليفيا على استقلالهما من اسبانيا عمل البلدين على تحديد الحدود بينهما بموجب مبدأ الحيازة ، اذ اصبحت صحراء اتاكاما (Atacama) الحدود الشمالية لشيلي[2] .

وفي عام 1829 اصبح اندريس سانتا كروز (Andrés de Santa Cruz)[3] رئيسا لبوليفيا ، فعمل على تأسيس اتحاد كونفدرالي مع البيرو الذي عرف بالاتحاد البيرو – بوليفي في عام 1836 ، الامر الذي ادى الى اثارة تشيلي واعتبرته تهديدا لمصلحتها وإخلالا بتوازن القوى في المنطقة ، مما ادى الى اعلانها الحرب في الوقت ذاته ، ومن ثم تبعتها البرازيل في عام 1837[4] .

لقد كانت تشيلي وبوليفيا وبيرو في صراع تاريخي ، فقد كانت حربهم الاولى في عام 1836 التي عرفت بحرب الاتحاد ، اذ سعت تشيلي في هذه الحرب الى تحطيم الاتحاد الكونفدرالي بين بوليفيا والبيرو ، وقد استمرت الحرب من 1836–1839 التي انتهت بحل الاتحاد الكونفدرالي ، وتركت حرب الاتحاد اثارا بعيدة المدى على العلاقات بين الطرفين بصورة خاصة وعلى القارة بأكملها بصورة عامة ، ومن ثم تلتها حرب المحيط الهادي في عام 1879 [5].

اولا: اسباب قيام الحرب التشيلية – البوليفية عام 1879

وهي الحرب التي نشبت بين تشيلي من جهة وبيرو وبوليفيا من جهة اخرى ، وعرفت هذه الحرب بحرب المحيط الهادي ، او حرب النترات والسبب المباشر لهذه الحرب هو حصول خلاف على استغلال رواسب النترات (املاح تصنع منها الاسمدة ، والمتفجرات ،

واليود) في منطقة ساحل المحيط الهادي التي تقع بين خط عرض 19 وخط عرض 25 من خطوط العرض الجنوبية ، والذي يعتبر المنفذ الوحيد لبوليفيا على المحيط الهادي كذلك قد شملته الحرب[6] .

لقد ادى اكتشاف رواسب الغوانو (نترات الصوديوم) على الساحل البوليفي الى ظهور الاطماع التشيلية في تلك الاراضي ، وقد ازدادت تلك الاطماع بعد اكتشاف رواسب الملح في صحراء اتاكاما . وقد حاولت الحكومة التشيلية السيطرة على رواسب الغوانو ، مما ادى الى اثارة النزاع بين الطرفين بشأن ملكية وحيازة الساحل في اتاكاما . الامر الذي أدى الى اثارة الحكومة البوليفية واحتجاجها على ذلك [7] .

دخلت بوليفيا في صراع مع تشيلي ، في عام 1864 كانت شركة انكليزية واحدة تدعى (جبس واولاده) تستخدم يوميا الفي مركب تنقل اربعة ملايين طن من المواد الاولية وعلى الاخص مادة (الغوانو) التي كانت تستخرج من المناجم القديمة بمخزون هائل في السواحل في اوربا لتخصيب الارض . فضلا عن الغوانو كان هناك (الساليتر) في صحراء اتاكاما وهو معدن مهم يدخل في كثير من الصناعات وكان كلا المعدنيين يستخرجان من منطقة الساحل البوليفي ، وهذه المعادن تستغلها شركات انكليزية تشيلية وبدا السكان في الساحل البوليفي يزداد وعرفت المنطقة تقدما ملحوظا وكان الاتفاق بين بوليفيا وتشيلي يبيح الحق بحرية الاستثمار في المناجم وكان المهندسون والعمال تشيليين اما الرأسمال فانكليزي[8] .

نتيجة للصراع بين تشيلي وبوليفيا بشان ساحل اتاكاما فقد تدهور الوضع بينهما ، لذا حاول الدبلوماسيون الامريكيين بذل جهودهم لحل الصراع البوليفي – التشيلي . فقد عملت الحكومة الامريكية على حث تشيلي للتراجع عن هذه الخطوة ، كما بينت بان الساحل بحيازة بوليفيا ولا يحق لتشيلي احتلاله ، ولابد من ايجاد حل سلمي لانهاء النزاع بين الطرفين[9] .

وبالفعل تم اجراء المحادثات بين الطرفين في اذار 1866 ، وبعد التفاوض تم التوصل الى اتفاق بين الدولتين عام 1866 ، الذي تضمن الاعتراف بان خط عرض 24 هو حدهم

المشترك ، وان يقسما الايرادات النقدية بالتساوي بينهما في المنطقة التي تمتد من خط عرض 23 الى خط عرض 25 ، والسماح لمواطني الدولتين العمل في رواسب النترات . ولكن هذه الاتفاقية برهنت بأنها غير مقنعة ، فقد شعر البوليفيون بان تلك المعاهدة سلبتهم الكثير من حقوقهم [10] .

ونتيجة لذلك سرعان ما نشبت الخلافات بينهم حول تقسيم الايرادات النقدية للنترات والضرائب الخاصة التي فرضتها بوليفيا ضد التشيليين الذين يعملون على التنقيب عن النترات[11] . وفي 6 اب عام 1874 تم الاتفاق على معاهدة الحدود بين تشيلي وبوليفيا التي عرفت بـ (سوكري Sucre) ، وبموجب شروط هذه المعاهدة فان بوليفيا اعترفت بخط عرض 24 على انه الحد الدائمي المشترك بين البلدين والزمت نفسها مدة 25 سنة بان لاتقوم بأي زيادة في الضرائب التي كانت تجمعها من التشيليين العاملين على ارض بوليفيا ، ولقد وافقت تشيلي التنازل عن جميع مطالبها في الايرادات النقدية التي يتم جمعها في المنطقة الواقعة شمال الخط الحدودي[12] .

وبناءا على تلك المعطيات فان بوليفيا كانت هدفا مغريا لجيرانها لامتلاكها مناجم الغنية بالفضة والغابات ومساحات الاراضي المفتوحة ، فضلا على ضعف حكومتها والخطأ الذي ارتكبته ، وهو انها لم تستقر في صحراء اتاكاما على العكس من التشيليين الذين استقروا بأعداد كبيرة ، اذ استقر اكثر من 10 الاف تشيلي الامر الذي مهد الطريق لهم للاستيلاء عليها كونها موطأ قدم لسكانهم[13] .

وفي غضون ذلك فان بيرو اصبحت مشتركة في المشكلة ، اذ إن اهتمام بيرو بالنزاع نابع من تنافسها التقليدي مع تشيلي من أجل الهيمنة على ساحل المحيط الهادئ. وفي عام 1873 وافقت بيرو سرا مع بوليفيا على ضمان متبادل لأراضيها واستقلالها . فعرضت تشيلي بصورة سرية خلال المفاوضات التي قادت الى معاهدة عام 1874 ، بأنها تقوم بتقديم مساعدة الى بوليفيا في حال حصل اعتداء من (مقاطعات بيرو) وهي (تاراباكا ، اربكا ، تاكنا)[14] بشرط ان بوليفيا تتنازل لها عن كل الساحل البوليفي الذي يقع جنوب هذه المقاطعات[15] .

لقد رفضت بوليفيا هذا العرض ، الا ان حكومة البيرو اتخذت خطة لشراء الاملاح الصخرية (النترات) ، وهو مشروع في مقاطعة (تاراباكا ، وقامت باحتكار رواسب النترات في تلك المقاطعة ، وعقدت اتفاقية مع زعماء بوليفيا للسيطرة على تجهيز (النترات) [16] ، وان البوليفيين الذين شعروا بالحذر والخوف من وجهة النظر العدائية لتشيلي فانهم استمعوا بكل اهتمام لمقترحات بيرو المضادة ، وقاموا بالتوقيع على اتفاقا سريا لحلف مع بيرو عام 1873 ، وتعهدوا بصورة مؤكدة بالنيابة عن بيرو ان يقوموا بزيادة الضرائب عام 1875 ولكن لم يقوموا بتلك الزيادة بسبب الضغط الشديد الذي سلطته تشيلي عليهم حتى عام 1878 ، وعندما حدثت مشاكل بين تشيلي والارجنتين بهذا الخصوص ، فان البوليفيين قاموا بفرض ضريبة ضد جميع النترات التي تصدرها شركة انتوفاغاستا للنترات (Antofagasta co) ، ولكن الشركة بعد ان احتجت بشدة فانها رفضت دفع الضريبة ، فقام البوليفيون بالاستيلاء على ممتلكات الشركة بهدف بيعها لتسديد الضرائب[17].

ان الحكومة التشيلية لم تكتف بالاعتراض على ذلك وانما قامت بإرسال قوات للاستيلاء على الشركة ، وبمجرد ان اصبح لتشيلي وجودا عسكريا في مقاطعة انتوفاغاستا حاولت بيرو التوسط بين الطرفين ، فطلبت من تشيلي اعادة المقاطعة الى بوليفيا . ازاء تدخل البيرو فقد رأت تشيلي انها لم تكن طرفا محايدا ، لذا فقد دعتها الى التزام الحياد وعدم تدخلها بتلك المسألة . لكن كان على بيرو ان تعترف بأن لديها اتفاقا سريا للدفاع المتبادل مع بوليفيا في حالة اي تهديد من البلدين بالحرب ، اذ سارعت حكومة بيرو بتقديم الدعم لحليفتها بوليفيا [18] .

وفي شباط 1879 اندلعت حرب المحيط الهادي[19] ، اذ هبطت القوات التشيلية في 14 شباط 1879 ، فأعلنت بوليفيا بالتحالف مع بيرو الحرب على تشيلي في 1 اذار ، وبالمقابل اعلنت تشيلي الحرب على جيرانها بوليفيا وبيرو في 5 نيسان 1879[20] ، ولكن قوات بوليفيا في الأراضي الساحلية هزمت بسهولة ، ويرجع ذلك جزئيا إلى عجز هلاريون دازا (Hilarión Daza)[21] العسكري . وعلى الرغم من وجود ميثاق الدفاع المشترك قد عقد بين بيرو وبوليفيا منذ عام 1873 ، فإن الجيش التشيلي الأكثر احترافا تفوق على الدولتين الأضعف على البر والبحر[22]. وقد استمرت الحرب مدة اربع سنوات على الرغم

من جهود الولايات المتحدة الامريكية للتوسط لإنهاء هذه الحرب ، انتهت الحرب بنتائج مدمرة لبوليفيا وبيرو ، وبانسجام داخلي شديد وقوي وتفوق للتشيليين ، وبتشجيع ودعم من اصحاب المصالح التشيليين في استغلال النترات الذين شعروا باستياء من الحكومة البوليفية .

ثانيا : الموقف الامريكي من الحرب التشيلية – البوليفية 1879

انتهجت الولايات المتحدة الامريكية سياسة خارجية هدفت الى تعزيز نفوذها في قارة امريكا اللاتينية ، لاسيما بعد ظهور الحركات التحررية والثورية فيها[23] . اذ انها رأت في القارة اللاتينية موقعا مهما ، لاعتبارات اقتصادية وامنية ، لذا بقي تنظيم العلاقات بين الولايات المتحدة ودول القارة يتم اساسا في اطار ثنائي ، من خلال القيام بدور توفيقي بين دول امريكا اللاتينية في حل وحسم المشاكل والنزاعات التي اخذت تظهر بعد الاستقلال ومنها المشاكل الحدودية التي حدثت بين عدد من دول هذه القارة[24] .

بعد اندلاع الحرب بين تشيلي وبوليفيا ، ارسل الوزير الامريكي في ليما عاصمة بيرو غيبس (Gibbs) معلومات لوزارة الخارجية الامريكية في 19 شباط 1879 عن الهجوم التشيلي لبوليفيا ، كما بين بأنه من المحتمل اشتراك بيرو في الحرب التشيلية – البوليفية . وفي رسالة لاحقة ، اكد غيبس غزو انتوفاغاستا وحلل الوضع القانوني والتاريخي للأراضي التي زعمتها تشيلي وبوليفيا . وأضاف في رسالته ان وزير خارجية بوليفيا سيرابيو ريبس اورتيز (Serapio Reyes Ortiz) قد وصل الى ليما من اجل طلب الامتثال لمعاهدة التحالف لعام 1873[25] .

في حين ارسل المبعوث الامريكي لدى الحكومة التشيلية توماس اوسبورن (Thomas Osborn)[26] مذكرة الى حكومته في 20 شباط 1879 ، بين فيها بان تشيلي متورطة في نزاع حدودي ضد بوليفيا في منطقة شاطئ المحيط الهادي بين خط عرض 23 و25 ، و وصف أوسبورن في مذكرته معاهدة عام 1866 والتغييرات التي أدخلت على المعاهدة في عام 1874. كما بين أن اكتشاف كميات كبيرة من الملح في منطقة

ميجيلونيس (Majillones) قد أيقظ اهتمام عدة مؤسسات تجارية باستغلالها. وأشار الممثل الأمريكي إلى أن هذا العمل أصبح احتكارا تحت شركة تعرف باسم "كومبانيا دي ساليترز فيروكاريل دي أنتوفاغاستا" Compañia de Salitres y Ferrocarril de Antofagasta)) ، وأضاف أن المواطنين الشيليين الأثرياء لهم مصلحة أغلبية في هذه المؤسسة[27] .

و ارسل المبعوث الأمريكي في وقت لاحق ، معلومات عن تدهور العلاقات الدبلوماسية بين تشيلي وبيرو وإعلان الحرب في نيسان 1879 ، وبين أن تشيلي قد فرضت حصارا على ميناء إيكويك وكانت القوات البرية تستعد في مقاطعة تاراباكا في بيرو الواقعة إلى الشمال من الحدود البوليفية. وذكر أن تاراباكا لديه رواسب لا تنضب من الغوانو والملح ولذلك في حالة النجاح العسكري ستبقى تشيلي بالتأكيد هي المسيطرة على تلك المنطقة [28] .

وأرسل السيد غيبس رسائل مستقلة من ليما تحتوي على وثائق بوليفية رسمية بشأن معركة كالاما(Calama) وأبلغ عن إعلان تشيلي الحرب على بيرو ، وفي الوقت نفسه ارسل أوسبورن معلومات من سانتياغو عن احتلال موانئ كوبيجا وتوكوبيلا من قبل القوات البحرية التشيلية ، واحتلال كالاما من قبل وحدات تشيلية أخرى بعد الموقف البوليفي العنيد . وان هناك العديد من الضحايا ، اما الجنود البوليفيون الباقون على قيد الحياة من كالاما أخذوا سجناء وأضاف أن الشاغل الرئيسي لتشيلي كان بيرو[29].

ازاء تطور الحرب في قارة امريكا الجنوبية ، عملت الولايات المتحدة الامريكية على استعادة السلام فيها ، ففي حزيران 1879 وصل الوزير المفوض الامريكي نيوتن بيتيس(Newton Pettis)[30] الى بوليفيا الذي بين اهتمامه للمساهمة في استعادة السلام بين الاطراف المتحاربة . وقد طلب وزير خارجية بوليفيا بيدرو ج.دي غيرا(Pedro J. de Guerra)[31] من بيتيس ان يقوم بوساطة السلام الامريكية لاستعادة الاراضي البوليفية المحتلة ، الا ان بيتيس ترك طلب بوليفيا وفتح محادثات مع زملائه في ليما وسانتياغو لمناقشة امكانية الوساطة الامريكية بين حكومتي بيرو وتشيلي[32] . و سافر بيتيس

الى اريكا وبيزاغوا لإجراء مقابلة مع رئيسي بيرو وبوليفيا ، واستمر في طريقه الى سنتياغو لإجراء محادثات مع رئيس تشيلي . وبعد عودته من العاصمة التشيلية ، اجتمع بيتس برؤساء البلدان المتحالفة مرة اخرى وقدم لهم مذكرة تتضمن وصفا لجهوده . اذ بين بيتيس ان تشيلي لن تقبل التحكيم الامريكي الا بضمان سيطرتها على انتوفاغاستا ، وبالمقابل تقوم تشيلي بدفع مبلغ تعويضي لبوليفيا عن اراضيها . و اكد على ان الوضع مع بيرو مختلف تماما عن بوليفيا اذ رفضت تشيلي قبول اي وساطة بهذا الصدد في ذلك الوقت[33] .

وعلى الرغم من فشل السيد بيتيس في مهمته ، كان من الواضح أن حكومة تشيلي ، بعد قبول التحكيم ، لم تشعر بالأمان على حقها على الأراضي الساحلية البوليفية ، وبالتالي طالبت كشرط مسبق أنه في حالة فقدان اراضيها ينبغي أن تحدد المحكمة ذات الصلة مبلغا للتعويضات تدفعه تشيلي بعد ذلك إلى بوليفيا من أجل الحصول على تصديق على امتلاكها للأراضي المتنازع عليها. وقد رأت تشيلي ان قرار ضم الأراضي الساحلية لا رجعة فيه . و أن اهتمامها المستقبلي في تاراباكا لا يرقى إليه الشك ، وبالتالي فإن مشكلتها الوحيدة هي إيجاد طريقة لمنح بوليفيا إمكانية الوصول إلى البحر مع التحقق من الاحتلال التشيلي للأراضي المغتصبة لبوليفيا وبيرو[34].

لقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية ان تجعل اوربا بعيدة عن التدخل في امريكا اللاتينية ، لكن بعد ان رأت بريطانيا تقدم الدعم المادي والمعنوي لتشيلي اخذت الجانب المعارض ، لاسيما عندما بدأت الحرب تسير لصالح تشيلي نتيجة للدعم المالي الذي قدمته بريطانيا لها ، فقد كانت تشيلي اكثر رأسمالية مما سمح لكل من رجال الاعمال تشغيلها واستثمارها في مناجم مملوكة ملكية خاصة . لذلك عندما بدأت حرب المحيط الهادي تمتعت تشيلي بدعم مالي كبير من قبل البريطانيين ، اذ استحوذ المستثمرون البريطانيون على حوالي 5/3 من جميع شركات تعدين النترات العاملة في صحراء اتاكاما[35] .

وبالمقابل كانت الولايات المتحدة الامريكية الشريك التجاري مع البيرو ، من خلال شراء الغوانو ، لذلك عندما وقع الصراع على النترات اصبحت الى جانب البيرو . لكن على الرغم من وقوفها الى جانب البيرو الا انها لم تدعمهم رسميا عسكريا او ماليا ، بل حاولت من

خلال مساعيها الحثيثة لمنع خسارة البيرو لأراضيها والتنازل عنها لتشيلي وعدت ذلك اتفاقا غير عادل[36] .

ثانيا : الوساطة الامريكية لتسوية الخلافات التشيلية – البوليفية

بعد الانتصارات العسكرية التي حققتها تشيلي في تانكا واريكا ، وفي الوقت الذي كانت القوات التشيلية تستعد للتقدم نحو ليما ، اخذ اوسبورن زمام المبادرة لتقديم المساعي الحميدة للحكومة الامريكية للتوصل الى حل تفاوضي لانهاء الصراع في المحيط الهادي[37] ، وقد وافقت كل من تشيلي وبيرو وبوليفيا بالوساطة الامريكية من خلال انعقاد مؤتمر لاكاوانا ، اذ اجتمع العديد المندوبين في تشرين الاول عام 1880 في اوسا لاكاوانا في ميناء اريكا[38] ، وعقدت ثلاث جلسات في 22 و23و27 تشرين الاول . وفي الاجتماع الاول ، وبعد انتهاء التحيات والإجراءات التمهيدية بين الاطراف المجتمعة ، قدم الوفد التشيلي شروط اساسية لتحقيق السلام وهي :

1- ضم اراضي انتوفاغاستا وتاراباكا الى تشيلي .

2- دفع 20 مليون بيزو الى تشيلي منها 4 ملايين نقدا .

3- استعادة الممتلكات التشيلية المؤممة في بيرو وبوليفيا .

4- اعادة سفينة النقل ريماك الى تشيلي .

5- الغاء معاهدة التحالف السري بين بيرو وبوليفيا .

6- احتفاظ تشيلي بأقاليم موكيغوا وتاكنا واريكا حتى استيفاء جميع الشروط السابقة .

وفي 23 تشرين الاول عقدت الجلسة الثانية ، فرفض انطونيو ارياس (Antonio Arenas)[39] ممثل بيرو المطالب التشيلية وبين بان بلده لا تعترف بحق اي شخص في الحكم بالاحتلال العسكري ، وان ذلك سيشكل حالة خطيرة جدا للامريكيتين .وقد اجاب ممثل تشيلي يولوغيو التاميرانو (Eulogio Altamirano)[40] ببيان بين فيه مدى الالم بالنسبة لبلاده جراء قيام الحرب ، وأكد انهم لم يتخذوا بعين الاعتبار مدى التضحيات التي وقعت في الحرب وأنهم حريصون على تحقيق سلام متين من شأنه ان يعوض هذه

التضحيات الكبيرة ، وانه لابد من تصحيح الحدود والاعتراف بما يسمى بالفتح التشيلي[41] .

لقد ادى بيان ممثل تشيلي الى اثارة بوليفيا ، اذ اكد ممثلها بأن بيان يولوغيو يحول دون التوصل الى حل سلمي ، و اعرب عن تضامن بلاده المطلق مع موقف بيرو ورفض بشدة مبدأ الضم الاقليمي بالقوة بغض النظر عما يطلق عليه التحول الى الامام او النقل او الاستيلاء . وأخيرا قدم اقتراحا بإجراء بحث بمساعدة الممثلين الامريكيين لوضع اطار لمناقشة الامور المستعصية بين الاطراف المتحاربة . وفي الوقت ذاته قدم ممثل بيرو مقترحا بين فيه ضرورة قيام الولايات المتحدة الامريكية بالتحكيم ، نظرا لما ابداه المبعوثون الامريكيون من حسن النية وتطبيقا لمبدأ مونرو بالحفاظ على السلامة الاقليمية للدول [42].

لقد رفض ممثلو تشيلي قبول اقتراح التحكيم ، قائلين ان هذا الاجراء مقبولا قبل الحرب ولكن ليس بعد انتهائها . و بينوا بأن تشيلي تقبل المثل العليا للإخوة الامريكية التي قدمها بابتيستا ، وأضاف بأن بلاده تتطلب تعويضا عادلا عن الجهد المبذول في الصراع المأساوي الذي قامت به لحماية السكان التشيليين في المناطق الحدودية المتنازع عليها . الا ان ممثلي بوليفيا رفضوا تلك الحجج وأشاروا الى ان التحكيم الدولي مشروعٌ لتحقيق السلام وحل النزاعات بين الاطراف المعنية[43] .

ازاء التوتر بين ممثلي الدول المتحاربة تابع المبعوث الامريكي اوسبورن جهوده ، فأوضح بأن الحكومة الامريكية لم تسع الى ان تصبح حكماً في الجدل ، لكن الحكومة الامريكية ستتحمل دون شك هذه المسؤولية تبعا للموافقة التي ابدتها الدول الثلاث بقبول الوساطة الامريكية حسب ما متفق عليه . على الرغم من ذلك ، الا ان المبعوث التشيلي اكد تأسفه لرفض التحكيم ، خاصة في ضوء استعداد الحكومة الامريكية بتبنيها قضية التحكيم بين الاطراف الثلاثة[44] .

عند انعقاد الجلسة الثالثة في 27 تشرين الاول 1880 ، اوضح ممثلي تشيلي انهم لايستطيعون اجراء اي تغييرات على مقترحات السلام التي تم تقديمها في الجلسة الاولى ، في حين ذكر ممثلو بيرو بأنه ليست لديهم اي اقتراحات جديدة ، اما ممثلوا بوليفيا فقد

اكدوا مجددا مدى وضوح هذه المسألة بالنسبة لهم هو عدم قبول البلدان المتحالفة الشروط التشيلية ، لاسيما بعد التشدد التشيلي برفض مقترح التحكيم الذي تقدمت به تلك الدول[45] .

علاوة على ذلك رفض ايضا اقتراح بوليفيا بقبول ادارة تشيلية مؤقتة للأراضي المحتلة لحين قيامها باسترداد نفقات الحرب . لكن اعربوا عن اسفهم لعدم وجود اتفاق ناجم عن الوساطة الامريكية .

وتزامنا مع المحادثات في لاكاوانا ، حاولت تشيلي التوصل الى اتفاق منفصل مع بوليفيا ، اذ اقترح ممثل تشيلي على ممثل بوليفيا عقد اتفاق يتضمن استيلاء تشيلي على لانتوفاغاستا ، وبالمقابل يصبح امتياز الميناء الى الشمال في موكيغوا لصالح بوليفيا . ان هذا الاتفاق سيمكن تشيلي من الاحتفاظ بتاكنا واريكا لدفع تكاليف الحرب ، الا ان بوليفيا رفضت خيانة حليفتها بيرو ولم تنضم الى مفاوضات منفصلة مع تشيلي[46] .

مما سبق ان تشيلي حاولت من خلال هذا الاتفاق القضاء على التحالف بين بوليفيا وبيرو ، والعمل على كسب بوليفيا الى جانبها . لكن على الرغم من مساعيها لم تحقق اي فائدة من وراء تلك الخطوة . و انه دليل واضح بأن بوليفيا حافظت على ولائها للتحالف مع بيرو (كمسألة شرف) وضد مصالحها الخاصة .

بعد فشل المبعوث الامريكي اوسبورن للتوصل الى حل سلمي بين الاطراف الثلاث ، اعرب عن اسفه للدبلوماسيين الامريكيين الذين فشلوا في تحقيق المصالحة والسلام خلال تلك الجلسات التي عقدت في مؤتمر لاكاوانا ، وقال : انه يتوقع رد فعل سلبي من حكومة وشعب الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لهذا الفشل[47] .

لقد ادى فشل المحادثات في لاكاوانا الى انعكاسات سلبية في البلدان الثلاثة وأيضا في الرأي العام في جميع انحاء القارة . فقد حذر المبعوث الامريكي من نتائج سلبية لهذا الفشل وأكد على اعتماد التحكيم كحل لتحقيق السلام . و اصدر وزراء خارجية بوليفيا

وبيرو وتشيلي تعميمات عن الموقف الذي اعتمدته كل منها وللأسباب التي ادت الى فشل المفاوضات بشأن منطقة لاكاوانا[48].

يتضح مما تقدم ان تشيلي قد رفضت الوساطة الامريكية لكونها تتعارض مع مصالحها الاقليمية التي تقتضي السيطرة على المناطق الغنية بالمواد المعدنية .

ثالثا : فشل الوساطة الامريكية في تسوية الخلافات التشيلية – البوليفية

عند تولي جيمس غارفيلد (James Garfield)[49] رئاسة الحكومة الامريكية في اذار 1881 ، عين جيمس ج. بلين (James G. Blaine)[50] وزيرا للخارجية ، الذي تميز بحنكته السياسية مما اعطاه مستقبلا على الساحة الامريكية اذ ابدى تفهمه لتعزيز الاهداف المشتركة بين جميع الامم في نصف الكرة الغربي على اساس احترام حقوقهم والتضامن معهم . اضف الى ذلك كان مهتما بالحفاظ على الهيمنة الامريكية في المنطقة من خلال حرمان القوى الاوربية من ممارسة نفوذها والتفرد بها ، فقد رأى ان تقوم الولايات المتحدة بدور مهم في استعادة السلام بين المتحاربين في جنوب المحيط الهادي لما تتمتع به من هيبة[51] .

لقد تبنى وزير الخارجية الجديد بلين مهمة التحقيق في كيفية حل الخلافات بين بيرو وتشيلي وبوليفيا ، اذ كان عازما على تكثيف الجهود لتحقيق السلام في جنوب المحيط الهادي . اذ ارسل في 30 تشرين الثاني 1881 بعثة خاصة تحت اشراف وليام تريسكوت (William Trescot)[52] ، ووكر بلين (Walker Blaine)[53] مهمتها اعادة السلام وحل النزاعات بين الاطراف المتحاربة . وقد قدم جيمس بلين تعليمات بعثة تريسكوت التي تضمنت ثلاثة افكار اساسية من اجل الوساطة الامريكية[54] :

1- الاتفاق على تدابير من شأنها ان تمكن البيرو من اقامة حكومة منتظمة من اجل الشروع بالمفاوضات .

2- ادراج موافقة تشيلي على المفاوضات دون التنازل عن اقليم لانتوفاغاستا كشرط مسبق .

3- يجب اقناع تشيلي بأن يتعين عليها في هذا التفاوض ان تتيح فرصة عادلة لبيرو للتمكن من توفير تعويض مناسب لها .

و اخبر بلين مبعوثه بأن الحكومة الامريكية اعترفت بحق تشيلي للحصول على تعويضات كافية لدفع تكاليف الحرب .

بعد ان وصلت البعثة الامريكية الى بيرو اجتمعوا مع تشارلز ادمز(Charles Adams) في 23 كانون الاول 1881 ، وقد سلمته حكومته تعليمات لممارسة نفوذه على السلطات البوليفية من اجل منعها عن اي مفاوضات منفصلة قد تجريها مع تشيلي . ونتيجة لذلك ارسل ادمز مذكرة الى حكومة بوليفيا في كانون الثاني 1882 ، بين فيها اجتماعه مع تريسكوت وطلب من الحكومة البوليفية عدم اتخاذ اي خطوة لحين معرفة نتائج المفاوضات التي سيجريها تريسكوت مع تشيلي[55] .

مع وصول تريسكوت الى سانتياغو ، تم تعين وزير خارجية للحكومة الامريكية بدلا عن جيمس بلين ، الامر الذي ادى الى اضعاف دبلوماسيته وساهم في تعزيز التعنت التشيلي تجاه تريسكوت ، اذ ابدت تشيلي مجددا شروطها في التنازل غير المشروط تاراباكا واستمرار احتلال تاكنا واريكا كضمان لتعويضها عن الاضرار الناجمة عن الحرب[56].

لقد ارسل وزير الخارجية الامريكي فريدريك فرلينجويسن (Frederick Frelinghuysen)[57] تعليماته الى تريسكوت ، التي نتج عنها توقيع بروتوكول بين الولايات المتحدة الامريكية وتشيلي في 11 شباط 1882 الذي تضمن النقاط الاتية[58]:

1- تنازل بيرو عن الاراضي التي تقع الى جنوب من كبرادا دي كامارونيس لصالح تشيلي .

2- احتلال تشيلي لمنطقتي تاكنا واريكا لمدة عشر سنوات ، على ان تلتزم البيرو بدفع 20 مليون بيزو عند انقضاء المدة المحددة .

3- تشغل تشيلي جزر لوبوس مع وجود الغوانو عليها ، بشرط ان ينقسم انتاج الغوانو بالتساوي بين تشيلي وبيرو .

ادى توقيع البروتوكول بين الولايات المتحدة الامريكية وتشيلي الى اثارة الحكومة البوليفية ، لعدم مناقشة قضيتها في ذلك البروتوكول ، الامر الذي دفع المبعوث الامريكي ووكر بلين الى الاجتماع مع مستشار الحكومة البوليفية ، اذ اكد له ان البروتوكول لم يذكر بوليفيا لعدم تمكن الولايات المتحدة من التوصل الى اتفاق سلام مع بيرو استنادا للشروط التي طلبتها تشيلي في البروتوكول ، وبالتالي لا داعي للنظر في قضية بوليفيا ، ولكن في حالة قبول بيرو للعرض التشيلي سيتم مناقشة المسالة البوليفية بصورة مباشرة[59] .

يمكن القول ان الموقف الامريكي كان يحبذ بيرو بصورة واضحة ، ولكنه لا يعني بالضرورة تفضيل بوليفيا ، التي غالبا ما يتم تجاهل مصالحها عندما تتخذ القرارات الرئيسية .

في كانون الاول 1883 قدمت تشيلي العديد من المطالب التي تضمنت ، التنازل المطلق عن تاراباكا وبدون اي شروط ، وكذلك بيع تاكنا واريكا بمبلغ قدره عشرة ملايين بيسو ، اما فيما يتعلق بجزر لوبوس وستستمر تشيلي بإدارتها حتى انهاء عقد بيع مليون طن ، وعندما يتم التصديق على المعاهدة سوف تسلم تشيلي لبيرو خمسين بالمئة [60] .

ويبدو ان تشيلي ارادات من وراء هذه المعاهدة اعادت حساباتها لتعزيز حصتها في تاراباكا ، كما انه اجراء تكتيكي لضمان عدم محاولة بيرو القيام بالانتقام لاسترجاعها .

على الرغم من جهود الولايات المتحدة الامريكية في الوصول الى تسوية بين الاطرف المتحاربة ، الا انها لم تتمكن من التوصل الى تحقيق السلام بين الاطراف الثلاثة ، وان سبب الفشل يعود الى رفض بيرو التنازل عن تاراباكا وعدم قبول تشيلي بتحكيم الولايات المتحدة الامريكية .

ولكن ومما لا شك فيه انه على الرغم من اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بحق بوليفيا على إدارة الساحل ، وحقيقة أن تشيلي حصلت على حيازته بالقوة . لكن من ناحية أخرى ، قبلت الولايات المتحدة احتلال الساحل البوليفي على نحو عملي ، وساعدت

دبلوماسيتها بشكل غير مباشر في وضع الصكوك اللازمة لإنفاذها. وتجنبت الولايات المتحدة أيضا التدخل في الجدل التشيلي البوليفي من أجل عدم الإضرار بمصالح تشيلي ، على الرغم من الطلبات المتكررة من بوليفيا ، فإنها تفضل تشيلي ضمنا ، وهي الأمة الأقوى ، حيث توضع مصالحها الأكبر.

وبحلول عام 1883 حققت تشيلي النصر بحرب المحيط الهادي فبدأت مفاوضات السلام بين تشيلي وبوليفيا ، التي تمخض عنها معاهدة السلام في انكون وتم التوقيع عليها في 20 تشرين الاول 1883 ، وبعد ثلاثة ايام من توقيعها بدأت القوات التشيلية بالانسحاب من ليما . لقد اعادت معاهدة انكون السلام على الساحل الغربي لامريكا الجنوبية[61] . اذ ان تشيلي احتلت منطقة النترات بأكملها ، واحتلت مقاطعات اريكا وتانكا ، وليما ، وبهذا فان الحكومة التشيلية المنتصرة جعلت بيرو مضطرة للموافقة على عقد معاهدة انكون (Ancon) تم التوقيع عليها عام 1883 ، وتمت المصادقة عليها عام 1884 [62].

على الرغم من المساعي الامريكية لتسوية الخلافات بين الاطراف المتحاربة ، الا إنها لم تشارك في المحادثات التي أدت إلى هدنة بين تشيلي وبوليفيا. لقد تضمنت معاهدة انكون اربع عشرة مادة ، اشارت تسع منها الى النترات والغوانو ، وبموجب شروط هذه المعاهدة فان تشيلي احتفظت بجميع اراضي بوليفيا التي تقع على المحيط الهادي ، وفي المادة الثانية تنازلت حكومة بيرو لصالح تشيلي عن مقاطعة تاراباكا وهي من مقاطعات بيرو التي اصبحت بموجب هذه المعاهدة تعود الى تشيلي ، وبموجب المادة الثالثة من المعاهدة اصبح لها الحق من احتلال اريكا وتانكا لمدة عشر سنوات[63] ، وبعد ذلك فان هاتين المقاطعتين سوف يتم تقرير مصيرها بواسطة لجنة تحكيمية ، وان المنتصر بهذه الحرب سوف يدفع للخاسر عشرة مليون ، ولكن هذه اللجنة لم يتم عقدها ابدا وان مشكلة المقاطعتين ظلت مؤثرة تأثيرا مريرا على العلاقات بين تشيلي وبيرو حتى تم تسويتها مؤخرا في عام 1929[64] ، وفي غضون ذلك فان بوليفيا استمر اللوم يوجه اليها بسبب خسارتها للنترات ، وخسارتها للمنفذ الوحيد على المحيط الهادي[65].

الخاتمة

ان المتغيرات في العلاقات الدولية ، تؤثر سلبا او ايجابا على الاستراتيجية الامريكية وسياستها الخارجية ، اذ ان لكل استراتيجية فعلاً ولكل فعل تأثيراً في المحيط الذي يدور فيه .

عملت الولايات المتحدة على اتباع سياسة الوساطة والوصاية في امريكا اللاتينية من خلال فرض الوساطة لتسوية النزاعات بين دول امريكا اللاتينية ، في سبيل انجاح محاولتها للاستفادة من كل اساليب التدخل في شؤون امريكا اللاتينية بهدف زيادة الاستثمارات الرأسمالية الامريكية في تلك القارة .

تميزت الحرب التشيلية – البوليفية بأنها من اعنف الحروب في امريكا اللاتينية التي كلفت بوليفيا خسارة كبيرة تمثلت بخسارتها لساحلها على المحيط ، الامر الذي جعلها تعاني من عدم امتلاكها اي منفذ يطل على المحيط . وقد كان السبب لهذه الحرب المدمرة التنافس الذي قامت به الدول الاستعمارية .

لقد خرجت تشيلي من الحرب اقوى بحرية في امريكا اللاتينية باستثناء البرازيل ، كما ان هذا الانتصار عزز الوحدة الوطنية لتشيلي وزيادة في ثرواتها بعد حصولها على تاراباكا . و استطاعت تشيلي من خلال هذه الحرب ان توسع مساحتها بمقدار ثلث ، واكتسبت احتكارا واسعا للنترات من خلال فرض سيطرتها على المناطق الغنية بتلك المواد . وبالمقابل خرجت بوليفيا من الحرب بخسارة كبيرة من خلال تنازلها عن المناطق الغنية بالنترات ، و انها افقدتها منفذا بحريا على الساحل وبقيت بوليفيا هكذا حتى الوقت الحاضر .

و اتضح ان الولايات المتحدة الامريكية لعبت ادوارا متناقضة تقلبت مع التغيرات التي تحدث في السياسة الداخلية الامريكية ، وبما يتناسب مع مصالحها الذاتية .

أرادت الولايات المتحدة من جانبها ، أن تؤدي دورا قياديا من شأنه أن يؤكد نفوذها السائد في المنطقة ، ولكن دون المساس بمصالحها الخاصة في تشيلي. لذا تخلت بعد ذلك عن بوليفيا إلى مصيرها في التوقيع على معاهدة أنكون في عام 1883.

لقد تبين ان الدول الاوربية كانت تعمل وراء الكواليس ، وهذا ما اتضح بموقف بريطانيا من خلال تقديم القروض المالية لتشيلي .

الملاحق

خارطة توضح المناطق المتنازع عليها بين تشيلي وبوليفيا

ملحق رقم (1)

ينظر: http://www.newworldencyclopedia.org

الهوامش

(1) Jared Farnik , The Atacama Desert Dispute Over Resources and Its Consequences , Degree of Bachelor of Arts , New York ,2004 , p.11 .

(2) Ibid .

(3) اندريس سانتا كروز : سياسي بوليفي ، ولد في مدينة لاباز في بوليفيا عام 1792. بدا حياته العسكرية بالانضمام الى الجيش الملكي البوليفي ، كما شارك في حركة استقلال بلاده عن اسبانيا . بعد ان حصلت بوليفيا على استقلالها اصبح رئيسا للمدة (1829–1839) . عمل على اقامة اتحاد مو بيرو عام 1836 الا انه فشل في ذلك بسبب تدخل تشيلي وقضائها على ذلك الاتحاد . بعد استقالته من منصبه كرئيس لبوليفيا عام 1839 ، عمل كسفير لدى العديد من الدول الاوربية للمدة (1848–1855) . عاش بقية حياته في فرنسا حتى توفي هناك عام 1865 . ينظر :

J. Michael Francis , Encyclopedia of Latin America Amerindians through The Age of Globalization, vol.3, New York , 2010 ,p.25 .

(4)Jared Farnik , op.cit , p.12.

(5) Ibid .

(6) Waltraud Q. Morales ,A Brief history of Bolivia , University of Central Florida ,2010 , p.74 .

(7)Jared Farnik, op.cit , p.14.

(8) عبد الرزاق مطلك الفهد ، بوليفيا الحركة الوطنية والهيمنة الامريكية 1867–1964 ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 16 ، العدد :1 ، 2005 ، جامعة بغداد ، ص66 .

(9) المصدر نفسه ، ص67 .

(10) J.Fred Rippy , Latin America : A Modern History , New York , 1968 , pp.377–378 .

(11) John L. Rector, The history of Chile , New York , 2003 , p.100 .

(12) Jared Farnik , op.cit , pp.17–18.

(13) Waltraud Q. Morales , op.cit , p.74.

(14) ينظر ملحق رقم (1) خارطة توضح المناطق والحدود البوليفية التشيلية .

(15)Jared Farnik , op.cit, pp.19–21 .

(16) kenneth Duane Lehman , Bolivia and the United States: A Limited Partnership, London , 1999 , p.40.

(17) Simon Collier , A history of Chile 1808 –2002 , *California State University* , New York , 2004 , p.128. ; Ronald Bruce St. John , The Bolivia–Chile–Peru Dispute in the Atacama Desert , University of Durham , 1994 , p.12.

(18) Daniel Arthur Mccray , Eternal Ramifications of the war of the pacific , University of Florida , master , 2005 , p.29. ; Gerard De Lisle , The Royal Navy and the Peruvian–Chilean War 1879 – 1881: Rudolf de Lisle's , Brittan , 2008 , p.16 .

(19) John J. Finan and others , Latin American Diplomatic History: An Introduction , United state of America , 1977 , p.130.

(20) kenneth Duane Lehman , op.cit , p.40.

(21) هيلاريون دازا : سياسي بوليفي ولد في عام 1840 ، كان ضابطا في الجيش البوليفي . وفي ايا 1876 تمكن من الوصول الى السلطة بعد قيامه بالانقلاب ضد الرئيس توماس فرياس ، فحظي بتأييد كبير في البلاد بسبب طموحه للحفاظ على النظام والاستقرار . لكن على الرغم من سيطرته على البلاد الا انه واجه تمرداً داخلياً وشهد معارضة واسعة النطاق ، الامر الذي دفعه الى الغاء معاهدة 1874 مع تشيلي التي وقعها الرئيس السابق ، وعمل على فرض الضرائب على التشيليين الامر الذي ادى الى اثارة النزاع بين الطرفين وقيام حرب المحيط الهادي عام 1879 . وقد تم تنحية دازا في نهاية عام 1879 فذهب الى بيروا ، ثم ذهب الى المنفى في فرنسا وبقي فيها 14 عام ، وبعد عودته الى بوليفيا توفي في عام 1894 . ينظر : J. Michael Francis , op.cit , vol.3 , p.328.

(22) Herbert S. Klein , A Concise History of Bolivia , United States of America , 2011 , p.141.

(23) جلال يحيى ، معالم التاريخ الامريكي الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1968 ، ص2 .

(24) وحيد محمد عبد المجيد ، السياسة الامريكية الجديدة في القارة الامريكية ، مجلة : السياسة الدولية ، العدد 51 ، القاهرة ، 1978 ، ص169 .

(25) Telegram from Mr.Gibbs to Mr.Evarts , No. 147 , 19 February 1879 , in Senate Executive Document , Papers Relating to the War in South America (cited hereafter as Senate Doc.79) ,pp.194–195 .

(26) توماس اوسبورن : دبلوماسي امريكي ، ولد في عان 1836 في بنسلفانيا . شغل عدة مناصب سياسية ، فقد اصبح عضوا في مجلس الشيوخ عام 1859 ، ومن ثم رئيسا لمجلس الشيوخ عام 1861 . كما عين حاكما على كانساس من عام 1873– 1877 ، وفي عام 1877–1881 عين مفوضا لبلاده في تشيلي والى البرازيل للمدة من 1881–1885 . توفي في عام 1898 . للمزيد ينظر : https://es.wikipedia.org

(27) Later from Mr. Osborn to Mr.Evarts , No.85 , 20 February 1879 . F.R.U.S , Vol.1 , pp.148-150.

(28) Later from Mr. Gibbs to Mr. Evarts , No.153 , 2 April 1879 , Senate Doc.79 , pp.203-204 .

(29) Latter from Mr.Gibbs to Mr.Evarts , No.154 , 8 April 1879 , Senate Doc.79 , p.204.

(30) نيوتن بيتيس : سياسي امريكي ، ولد في عام 1827 بولاية اوهايو . درس القانون ومارس المحاماة في بنسلفانيا عام 1848 ، كما عمل قاضيا في اقليم كولورادو في عام 1816 و 1862 . كان عضوا في مجلس الكونغرس الامريكي يمثل ولاية بنسلفانيا للمدة من 1868-1869 . عين من قبل حكومته وزيرا مفوضا لبوليفيا من 4 ايلول 1878 -1 تشرين الثاني 1879 . لقد استمر في ممارسة المحاماة حتى وفاته في عام 1900 . ينظر : Leroy P. Graf Andrew Johnson, The Papers of Andrew Johnson: 1862-1864,Vol.6 , United stat of America , 1983 ,p.730.

(31) بيدرو ج.دي غيرا : دبلوماسي بوليفي ، ولد في عام 1809 . تولى رئاسة حكومة بوليفيا المؤقتة اثناء حرب المحيط الهادي ضد تشيلي في عام 1879 ، لكنه تم عزله عن هذا المنصب من قبل هيلاريون دازا وعين وزيرا للخارجية وتوفي في العام نفسه 1879 .ينظر : https://es.wikipedia.org

(32) Later from Mr.Pettis to Mr.Evarts , No.3 , 28 June 1879 , Senate Doc.79 , p.3 .

(33) David Healy , James G. Blaine and Latin America , University of Missouri Press , London , 2001 , p.58 - 60 .

(34) Ibid .

(35) Jared Farnik , op.cit , pp.30-31.

(36) Lawrence A. Clayton , Peru and the United States: The Condor and the Eagle, University of Georgia Press , United stat of America , 1999 , pp.53-55 .

(37) **kenneth Duane Lehman , op.cit , p.41.**

(38)**David Healy , op.cit , p.60.**

(39) انطونيو ارياس : سياسي من بيرو ، ولد في عام 1808 ، درس القانون في جامعة سان ماركوس وتخرج فيها محاميا اصبح استاذا في الجامعة نفسها ودرس القانون الجنائي فيها عام 1852 . تولى العديد من المناصب السياسية فقد شغل منصب وزير الخارجية (1858-1859) ، ورئيس مجلس النواب (1860-1861) ، وعضوا في مجلس الشيوخ (1868- 1872) ، و اصبح عضوا في المحكمة العليا في ليما عام 1871 ورئيسا اربع مرات (1876 ، 1885 ، 1889 ، 1890) . عند قيام حرب المحيط الهادي عين ممثلا لبلاده في مؤتمرات السلام التي اجريت في اريكا عام 1880 ، اذ اقترح باحالة حل المنازعات بين الاطراف المتحاربة الى تحكيم الولايات المتحدة الامريكية ، اصبح عضوا في الجمعية التأسيسية في ليما ووقع على معاهدة انكون مع تشيلي التي بموجبها تم التنازل لتشيلي عن العديد من المقاطعات الاقليمية التابعة لبيرو . توفي في عام 1891 . ينظر : https://es.wikipedia.org

(40) يولوغيو التاميرانو : سياسي تشيلي ، ولد في عام 1835 . شغل العديد من المناصب السياسية فقد عين وزيرا للداخلية (1873-1876) . وفي عام 1880 عين ممثلا لبلاده في مؤتمر اريكا الذي عقد في لاكاونا لانهاء حرب المحيط الهادي ضد بوليفيا وبيرو، ومن ثم اصبح عضوا في مجلس الشيوخ عام 1885 . وفي عام 1894 تم تعينه رئيسا لبلدية فالبارايسو . توفي في عام 1903 . ينظر :https://es.wikipedia.org

(41) **Telegram from Mr. Adams to Mr. Evarts ,No.39 ,17 November 1880 , Senate Doc.79 , pp53-54 .**

(42) **Iibd .**

(43) **kenneth Duane Lehman ,op.cit , p.42.**

(44) Ibid .

(45) Report of Messrs. Oslorn, Christiancy, and Adams to Mr. Evarts , No.200 , 27 October 1880 , Senate Doc.79 , p.405.

(46)Mr. Adams to Mr. Evarts ,No.39 ,17 November 1880 , Senate Doc.79 , pp53–54 .

(47) David Healy , op.cit , p.60 .

(48)Mr. Adams to Mr. Evarts ,No.39 ,17 November 1880 , Senate Doc.79 , pp54–55 .

(49) جيمس غارفليد : الرئيس العشرون للولايات المتحدة الامريكية 4 اذار 1881 – 19 ايلول 1881 ، ولد في ولاية اوهايون عام 1831 وبعد تخرجه من الجامعة انغمس في العمل السياسي ، فقد عمل في الجيش الاتحادي خلال الحرب الاهلية الامريكية برتبة جنرال . وفي عام 1864 دخل الى مجلس النواب الامريكي عن ولاية اوهايو، وفي عام 1881 اصبح رئيسا للولايات المتحدة لكنه اغتيل في نفس العام ولم يدم حكمه الا اشهر قليلة . للمزيد ينظر :

الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث 1789– 1945، تعريب سوسن فيصل سامر ، يوسف محمد امين ، ط1 ،ج1 ، دار المأمون ، بغداد ،1992 ، ص320 .

(50) جيمس ج. بلين : سياسي امريكي ، ولد في عام 1830 في ولاية بنسلفانيا . بدا حياته السياسية كمؤيد لابراهام لنكولن في الحرب الاهلية (1861–1865) . تولى منصب رئيس مجلس النواب الامريكي (1868–1875) ، ثم مجلس الشيوخ (1876–1881) .و اصبح وزيرا للخارجية للمدة (1881 ، 1889–1889) .وفي اثناء قيام حرب المحيط الهادي بين تشيلي من جهة وبيرو وبوليفيا من جهة اخرى ، عمل بلين على حل المنازعات بين الاطراف المتحاربة من خلال الوساطة الامريكية ، الا ان اغتيال الرئيس الامريكي غارفليد انهى جهوده لانهاء حرب المحيط الهادي بعد تحجيم دوره من قبل الرئيس الامريكي الجديد الذي ابعده عن منصبه . توفي في عام 1893 . للمزيد ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.2 , Chicago ,2003, p.267.

(51) Edward P. Crapol , James G. Blaine: Architect of Empire , United stat of America , 2000 , p.80.

(52)وليان تريسكوت : دبلوماسي امريكي ، ولد في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا عام 1822 ، درس القانون في جامعة هارفارد وتخرج منها عام 1840. شغل مناصب سياسية عديدة منها تعينه سكرتيرا للولايات المتحدة في لندن للمدة من 1852–1854 . وفي عام 1860 تم تعينه مساعدا لوزير الخارجية . و شغل منصب وزير مفوض لتمثيل حكومته في تشيلي للمدة 1881–1882 . توفي في عام 1898 .ينظر: Gail Hamilton , Biography of James G. Blaine ,Boston , 1900 ,p.520 .

(53)ووكر بلين : سياسي امريكي ، ولد في عام 1855 . وهو ابن جيمس بلين وزير خارجية الولايات المتحدة (1881) ، درس القانون وتخرج منها في عام 1876 . لقد عينه والده المساعد الثالث لوزير الخارجية ، اذ شغل ووكر هذا المنصب من 1 تموز 1881– 30 حزيران 1882 ، وفي اثناء توليه هذا المنصب ارسل مع بعثة تريسكوت الى امريكا اللاتينية لتسوية الخلافات بين الدول المتحاربة في حرب المحيط الهادي . لكن عند تنحية ابيه من منصب وزارة الخارجية ،انتقل ووكر الى شيكاغو ومارس المحاماة فيها.توفي في عام 1890 . ينظر Selden Connor, John Clark Ridpath , Life and Work of James G. Blaine ,New York, 1895 , pp.215–216 .

(54) **Telegram from Mr. Blaine to Mr. Trescot , 30 November 1881 , F.R.U.S , Vol.1 , p.142 .**

(55)**Waltraud Q. Morales , op.cit , p.74.**

(56) Simon Collier , op.cit , p.136.

(57) فردريك فرلينجويسن : محامي وسياسي امريكي ، ولد في ميلستون بولاية نيوجرسي عام 1817 . شغل العديد من المناصب السياسية اذ عين حاكما لولاية نيوجرسي عام 1866 ، كما اصبح سفيرا لبلاده في بريطانيا عام 1870 وتولى منصب وزير الخارجية في عام 1881 . توفي في عام 1885 . ينظر : Caryn Hannan, New Jersey Biographical Dictionary, vol.1,United sated of America , 2008 , p.262.

(58)William F. Sater , Chile and the United States: Empires in Conflict , London , 1999 , p.46 .

(59) Ibid.

(60) Memorial Address , Peru and Chile question of tarapaca , Washington , 1922 , p.26

(61) John L. Rector, op.cit , p. 102.

(62)John J. Finan and others , op.cit , 132.

(63) Ronald Bruce St. John , op.cit , p.13.

(64) لقد تم توقيع معاهدة ليما في 3 حزيران 1929. وبموجبها عادت تاكنا إلى بيرو، ولكن أريكا احتفظت بها تشيلي. و اضطرت تشيلى الى دفع تعويضات قيمتها 6 ملايين دولار بيرو. وكانت معاهدة ليما مهمة ، لأن الحدود بين تشيلي وبيرو وبوليفيا ظلت دون تغيير منذ ذلك الحين . للمزيد ينظر: Daniel Arthur Mccray, op.cit , pp46-47.

(65) Jared Farnik , op.cit , p.26 . ; John J. Finan and others , op.cit , p.132.

قائمة المصادر

اولا : الوثائق الامريكية المنشورة

- Department of State, Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers. Executive documents of the House of Representatives for the Second Session of the Forty-Sixth Congress, 1879-1880 , vol.1 , Washington , D.C.U.S. Government Printing Office , 1880 .
- Department of State, Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers. executive documents of the House of Representatives for the first session of the forty-seventh Congress, 1880-1881 , vol.1 , Washington , D.C U.S. Government Printing Office , 1882 .

ثانيا :الكتب الاجنبية والعربية

أ- الاجنبية

- **Address , Memorial , Peru and Chile question of tarapaca , Washington , 1922.**
- **Clayton , Lawrence A. , Peru and the United States: The Condor and the Eagle, University of Georgia Press , United stat of America , 1999.**
- **Collier , Simon , A history of Chile 1808 –2002 , *California State University* , New York , 2004.**

- Connor , Selden, John Clark Ridpath , Life and Work of James G. Blaine ,New York, 1895.
- Crapol , Edward P. , James G. Blaine: Architect of Empire , United Stat of America , 2000.
- Francis , J. Michael , Encyclopedia of Latin America Amerindians through The Age of Globalization , New York , 2010 .
- Frelinghuysen , Fred k T. , The War in South America attempts to bring about a peace , Washington , 1882 .
- Gail Hamilton , Biography of James G. Blaine ,Boston , 1900.
- Graf , Leroy P. , Andrew Johnson, The Papers of Andrew Johnson: 1862–1864,Vol.6 , United stat of America , 1983 .
- John , Ronald Bruce St. , The Bolivia–Chile–Peru Dispute in the Atacama Desert , University of Durham , 1994.
- Klein , Herbert S. , A Concise History of Bolivia , United States of America , 2011.
- Lehman , kenneth Duane , Bolivia and the United States: A Limited Partnership, London , 1999.
- Morales , Waltraud Q. ,A Brief history of Bolivia , University of Central Florida ,2010.

- Rector , John L., The history of Chile , New York , 2003.
- Rippy , J.Fred , Latin America : A Modern History , New York , 1968 .
- Sater , William F. , Chile and the United States: Empires in Conflict , London , 1999.

ب–الكتب العربية

- يحيى ، جلال ، معالم التاريخ الامريكي الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1968.

ثالثا:الرسائل الجامعية

- Mccray , Daniel Arthur , Eternal Ramifications of the War of the Pacific , University of Florida , master , 2005.

رابعا: البحوث المنشورة

أ –العربية

- عبد المجيد ، وحيد محمد ، السياسة الامريكية الجديدة في القارة الامريكية ، مجلة : السياسة الدولية ، العدد 51 ، القاهرة ، 1978 .
– الفهد ، عبد الرزاق مطلك ، بوليفيا الحركة الوطنية والهيمنة الامريكية 1867– 1964 ، مجلة كلية التربية للبنات ، مج 16 ، العدد :1 ، بغداد ، 2005 .

ب–الاجنبية

- Farnik , Jared , The Atacama Desert Dispute Over Resources and Its Consequences , Degree of Bachelor of Arts , New York ,2004 .

خامسا : الموسوعات

أ– العربية

- بالمر ، الان ، موسوعة التاريخ الحديث 1789– 1945، تعريب سوسن فيصل سامر ، يوسف محمد امين ، ط1 ،ج1 ، دار المأمون ، بغداد ،1992 .

ب–الاجنبية

- Hannan , Caryn, New Jersey Biographical Dictionary, vol.1,United sated of America , 2008.

–The New Encyclopedia Britannica, Vol.2 , Chicago ,2003.

سادسا:مواقع الانترنيت

–https://es.wikipedia.org

- http://www.newworldencyclopedia.org